كتاب الدال

[الدال مع الباء وما يثلثهما]

(د ب ب) دَبَّ الصغيرُ يَدِبُّ، من باب ضرب، دَبِيباً، ودبَّ الجيشُ دَبيباً أيضاً: ساروا سيراً ليِّناً. وكلُّ حيوان في الأرض دابَّةٌ، وتصغيرها: دُوَيْبَّة، على القياس، وسُمع: دُوَابَّة، بقلب الياء ألفاً على غير قياس، وخالف فيه بعضُهم فأخرج الطيرَ من الدوابِّ، ورُدَّ بالسماع، وهو قوله تعالى: ﴿واللهُ خَلَقَ كلَّ دابة من ماء﴾ [النور: ٤٥] قالوا: أي: خلقَ الله كلَّ حيوانٍ مميِّزاً كان أو غيرَ مميِّز، وأما تخصيصُ الفرس والبغل بالدابّة عند الإطلاق، فعُرْفٌ طارئٌ، وتُطلَق الدابَّةُ على الذكر والأنثى، والجمع: الدَّوَابُّ. والدُّبُّ: حيوان خبيثٌ، والأنثى: دُبَّة، والجمع: دِبَبَة، وزان عِنَبَة. والدَّبْدَبَة: شِبهُ طبلٍ، والجمع: دَبادِبُ.

(د ب ج) الدِّيباج: ثوبٌ سَدَاه ولُحْمته إبْرَيْسَم، ويقال: هو معرَّب، ثم كَثُر حتى اشتقَّت العرب منه فقالوا: دَبَجَ الغيثُ الأرضَ دَبْجاً، من باب ضرب: إذا سقاها فأنبتت أزهاراً مختلفة، لأنه عندهم اسمٌ للمنقَّش، واختُلف في الياء فقيل: زائدة ووزنه: فِيعَال، ولهذا يُجمَع بالياء فيقال: دَيابِيج، وقيل: هي أصلٌ، والأصل: دِبَّاجٌ بالتضعيف، فأُبدل من أحد المضعَّفَين حرفُ العِلّة، ولهذا يُردُّ في الجمع إلى أصله فيقال: دَبَابِيجُ، بباء موحدة بعد الدال. والدِّيباجَتان: الخدَّان.

(د ب ح) دَبَّحَ الرجلُ في ركوعه تَدبيحاً: طأطأَ رأسَه حتى يكون أخفضَ من ظهره، ونُهِي عنه[1]، قال الجوهري: يقال: دَبَّح ودَبَّخ، بالحاء والخاء جميعاً. وقال الأزهري أيضاً: دَبَّح ودَبَّخ بالحاء والخاء: إذا خَفَضَ رأسه ونَكَسه، قال: وقال الأصمعي: دنَّخ ودبَّخ بالنون والباء وبالخاء المعجمة فيهما، والذال المعجَمة في هذا الباب تصحيفٌ.

(د ب ر) الدُّبُر بضمتين، وسكون الباء تخفيفٌ: خلافُ القُبُل من كل شيء، ومنه يقال لآخر الأمر: دُبُر، وأصله: ما أَدبَرَ عنه الإنسان، ومنه: دَبَّرَ الرجلُ عبدَه تدبيراً: إذا أَعتقه بعد موته، وأَعتق عبدَه عن دُبُر، أي: بعدَ دُبُر. والدُّبُر: الفَرْج، والجمع: الأَدبار. وولاَّه دُبُرَه: كنايةٌ عن الهزيمة. و أَدبَرَ الرجلُ: إذا ولَّى، أي: صار ذا دُبُر. ودَبَرَ النهارُ دُبُوراً، من باب قعد: إذا انصرمَ، وأدبَرَ - بالألف - مثلُه. ودَبَرَ السهمُ دُبوراً، من باب قعد أيضاً: خرج من الهَدَف، فهو دابرٌ، وسهامٌ دابِرةٌ ودوابرُ. ودَبَّرتُ الأمرَ تدبيراً: فعلتُه عن فكرٍ ورَوِيَّة. وتَدبَّرته تدبُّراً: نظرت في دُبُرِه، وهو عاقبته وآخره. والدَّبُور، وزان رَسُول: ريح تهبُّ من جهة المغرب، تقابل الصَّبَا، ويقال: تُقبِل من جهة الجنوب ذاهبةً نحوَ المشرق. و استَدبَرْتُ الشيءَ: خلافُ استقبلته.

(د ب س) الدِّبْس، بالكسر: عُصارة الرُّطَب. والدِّبْسة، وزان غُرْفة: لون في ذوات الشَّعر أَحمرُ مُشْرَب بسواد. والدِّبْسيُّ، بالضم: ضربٌ من الفواخت[2]، قيل: نسبة إلى طيرٍ دُبْسٍ: وهو الذي لونه بين السواد والحُمْرة.

---

(١) رواه الدارقطني عن علي وأبي موسى وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم بأسانيد ضعيفة جداً، انظر «التلخيص الحبير» للحافظ ابن حجر ٢٤١/١. وقد جاء الأمر ببسط الظَّهر في الركوع في بعض الأحاديث من طرق قوية.

(٢) جمع: فاختة، وهي ضربٌ من الحمام المطوَّق، إذا مشى توسَّع في مشيه وباعد بين جناحيه وتمايل. «المعجم الوسيط».

(د ب غ) دَبَغتُ الجلدَ دَبْغاً ، من بابي قتل ونفع ، ومن باب ضرب لغةٌ حكاها الكسائي . والدِّباغةُ ، بالكسر : اسم للصنعة ، وقد يُجعَل مصدراً . والدِّبْغ بالكسر ، والدِّباغ أيضاً : ما يُدبَغ به . واندَبَغَ الجلدُ ، في المطاوعة ، والفاعل : دَبَّاغ . والمَدْبَغة ، بالفتح : موضع الدِّبْغ ، وضم الباء لغةٌ .

(د ب ق) الدَّبِيقي ، بفتح الدال : من دِقِّ ثيابِ مصر ، قال الأزهري : وأُراه منسوباً إلى قريةٍ اسمها : دَبِيق .

(د ب ي) الدَّبَا ، وزان عَصَا : الجَرَاد يتحرَّك قبل أن تَنبُت أجنحته . والدُّبَّاء ، فُعَّال بضم الفاء وتشديد العين والمد ، الواحدةُ : دُبَّاءَة .

[الدال مع الثاء وما يثلثهما]

(د ث ر) الدِّثَار : ما يتدثَّر به الإنسان ، وهو ما يُلقيه عليه من كساء أو غيره فوق الشِّعَار . وتَدثَّرَ بالدِّثار : تلفَّف به ، فهو متدثِّر ، ومُدَّثِّر بالإدغام . ودَثَرَ الرسمُ دُثُوراً ، من باب قعد : دَرَسَ ، فهو دائرٌ .

[الدال مع الجيم وما يثلثهما]

(د ج ج) الدَّجَاج معروف ، وتُفتَح الدال وتُكسر ، ومنهم من يقول : الكسر لغةٌ قليلة ، والجمع : دُجُجٌ ، بضمتين ، مثل : عَنَاقٍ وعُنُق[1] ، أو كِتاب وكُتُب ، وربما جُمع على : دَجَائج .

(د ج ل) دَجْلة : اسمٌ للنهر الذي يمرُّ ببغدادَ ، ولا تنصرفُ للعَلَمية والتأنيث ، ولا يدخلها ألف ولام لأنها عَلَمٌ ، والأعلام ممنوعة من آلة التعريف . والدَّجَّال : هو الكَذَّاب ، قال ثعلبٌ : الدجال : هو المُمَوِّه ، يقال : سيف مُدَجَّل : إذا طُلي بذهب . وقال ابن دُرَيد : كل شيء غطَّيته فقد دَجَّلته ، واشتقاق الدَّجَّال من هذا ، لأنه يغطي الأرضَ بالجمع الكثير ، وجمعه : دَجَّالون .

(د ج ن) دَجَنَ بالمكان دَجْناً ، من باب قتل ، ودُجوناً : أقام به ، وأَدجَنَ - بالألف - مثلُه ، ومنه قيل لِما يَأْلَفُ البيوتَ من الشاء والحَمَام ونحوه : دَواجِنُ ، وقد قيل : داجنةٌ بالهاء . وسحابة داجنةٌ ، أي : مُمطِرة . والدَّجْن ، وزان فَلْس : المطر الكثير .

[الدال مع الحاء وما يثلثهما]

(د ح ض) دَحَضَتِ الحُجَّةُ دَحْضاً ، من باب نفع : بَطَلت ، وأَدحضَها الله في التعدِّي . ودَحَضَ الرجلُ : زَلِقَ .

(د ح ا) دَحَا اللهُ الأرضَ يَدحُوها دَحْواً : بَسَطَها ، ودَحَاها يَدْحاها دَحْياً لغةٌ . ودَحَا المطرُ الحصى عن وجه الأرض : دفعه ، والدَّحْية بالفتح : المَرَّة ، وبالكسر الهيئة ، ودِحْية الكَلْبي - وكان من أجمل الناس - مُسمًّى من ذلك ، قيل : بالفتح والكسر ، وقيل : بالفتح ولا يجوز الكسر ، ونُقِل عن الأصمعي .

[الدال مع الخاء وما يثلثهما]

(د خ ر) دَخَرَ[2] الشخصُ ، يَدخَر بفتحتين ، دُخوراً : ذلَّ وهان ، وأَدخَرتُه بالألف في التعدية .

ودِخْرِيصُ الثوبِ ، قيل : معرَّب ، وهو عند العرب : البَنِيقة ، وقيل : عربيٌّ ، والدِّخْرِص والدِّخْرِصة لغةٌ فيه ، والجمع : دَخارِيص .

(د خ ل) داخِلُ الشيء : خلافُ خارجه . ودَخَلتُ الدارَ ونحوها دُخولاً : صرتُ داخلَها ، فهي حاويةٌ لك . وهو مَدخَلُ البيت ، بفتح الميم : لموضع الدخول إليه . ويُعدَّى بالهمزة فيقال : أَدخلتُ زيداً

(١) لم يرد جمع عَناق على : عُنُق ، ولعله أراد مطلق التمثيل . (ع) .

(٢) وهو من بابي مَنَع وفَرِحَ ، كما في «القاموس» .

الدارَ مُدخَلاً ، بضم الميم . ودَخَلَ في الأمر دُخولاً : أخذ فيه . ودخلتُ على زيد الدارَ : إذا دخلتَها بعده وهو فيها . ودَخَلَ بامرأته دُخولاً ، والمرأة مدخولٌ بها . وقول الشافعي : لا أَنظُر إلى من له الدَّواخل والخوارج ، تقدَّم في (خرج) . والدَّخْل بالسكون : ما يَدخُل على الإنسان من عَقَاره وتجارته ، ودَخْلُه أكثر من خَرْجه ، وهو مصدر في الأصل من باب قتل . ودُخِلَ عليه ، بالبناء للمفعول : إذا سَبَق وَهْمُه إلى شيء فغَلِطَ فيه من حيث لا يشعر . وفلانٌ دَخِيل بين القوم ، أي : ليس من نَسَبِهم ، بل هو نزيل بينهم ، ومنه قيل : هذا الفَرْع دَخِيل في الباب ، ومعناه أنه ذُكِر استطراداً ومناسبةً ولا يَشتمِل عليه عَقْدُ الباب .

(د خ ن) الدُّخَان خفيف ، والجمع : دَواخِنُ ، ومثلُه : عُثَانٌ وعَواثِن ، ولا نظيرَ لهما . والدُّخْنة ، وزان غُرْفة : بَخُور كالذَّرِيرة يُدخَّن بها البيوت . ودَخَنَت النارُ تَدخِن وتَدخُن ، من بابي ضرب وقتل ، دُخُوناً : ارتفع دخانُها . ودَخِنَت دَخَناً ، من باب تعب : إذا أَلقيتَ عليها حطباً فأفسدتها حتى يَهيجَ لذلك دخانٌ ، ومنه قيل : «هُدْنة على دَخَنٍ»[1] ، أي : على فسادٍ باطن . والدُّخْن : حبٌّ معروف ، الحَبّة : دُخْنة .

[الدال مع الراء وما يثلثهما]

(د ر ب) دَرِبَ الرجلُ دَرَباً فهو دَرِبٌ ، من باب تعب ، والاسم : الدَّرْبة : وهي الضَّرَاوة والجَراءَة ، وقد يقال : دارِبٌ في اسم الفاعل ، وقال ابن الأعرابي : الدارِبُ : الحاذق بصناعته ، ودَرَّبته ـ بالتثقيل ـ فتدرَّب . والدَّرْب : المَدْخل بين جبلين ، والجمع : دُرُوب ، مثل : فَلْس وفُلوس ، وليس أصله عربياً ، والعرب تستعمله في معنى الباب ، فيقال لباب السِّكة : دَرْبٌ ، وللمَدخَل الضيِّق : دَرْب ، لأنه كالباب لِما يُفضِي إليه .

(د ر ج) دَرَجَ الصبيُّ دُروجاً ، من باب قعد : مشى قليلاً في أوَّل ما يمشي ، ومنه قيل : دَرَجْتُ الإقامةَ ، إذا أَرسلتها دَرْجاً ، من باب قتل ، لغةٌ في أَدرَجْتها بالألف . والمَدْرَج ، بفتح الميم والراء : الطريق ، وبعضهم يزيد : المعترَض أو المنعطف ، والجمع : المَدارِج . ودَرَجَ : مات ، وفي المثل : أَكذبُ مَن دَبَّ ودَرَجَ . ودَرَّجتُه إلى الأمر تدريجاً ، فتدرَّج ، واستدرَجْتُه : أَخذتُه قليلاً قليلاً . وأَدرَجْتُ الثوبَ والكتابَ ، بالألف : طويتُه . والدَّرَج : المَراقي ، الواحدة : دَرَجَة ، مثل : قَصَب وقَصَبة .

(د ر د) دَرِدَ دَرَداً ، من باب تعب : سقطت أسنانُه وبقيت أصولها ، فهو أَدرَدُ ، والأنثى : دَرْداءُ ، مثل : أَحمرَ وحمراءَ ، وبها كُني فقيل : أبو الدَّرداء وأم الدَّرداء ، وفي حديث : «أَوصاني جبريلُ بالسِّواك حتى خَشِيتُ لأُدْرَدَنَّ»[2] .

(د ر ر) دَرَّ اللبنُ وغيره دَرّاً ، من بابي ضرب وقتل : كَثُر . وشاةٌ دارٌّ ، بغير هاء ، ودَرُور أيضاً ، وشِياه دُرَّار ، مثل : كافر وكُفَّار . وأَدَرَّه صاحبُه : استخرجَه . واستدَرَّ الشاةَ : إذا حلبَها . والدَّرُّ : اللبَنُ ، تسمية بالمصدر ، ومنه قيل : لله دَرُّه فارساً . والدِّرَّة ، بالفتح : المَرّة ، وبالكسر : هيئة الدَّر وكثرته . والدُّرَّة ، بالضم : اللؤلؤة العظيمة الكبيرة ، والجمع : دُرٌّ بحذف الهاء ، ودُرَر ، مثل : غُرْفة وغُرَف . والدِّرَّة : السَّوط ، والجمع : دِرَر ، مثل : سِدْرة وسِدَر .

(١) ورد هذا في حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه مرفوعاً فيما أخرجه أبو داود برقم (٤٢٤٦) .

(٢) أخرجه بنحوه الطبراني في «الأوسط» (٦٥٢٦) من حديث عائشة رضي الله عنها ، والبزار من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه . انظر «مجمع الزوائد» للهيثمي ٩٩/٢ .

(د ر س) دَرَسَ المنزلُ دُروساً ، من باب قعد : عَفَا وخَفِيَت آثاره . ودَرَسَ الكتابُ : عَتُقَ . و دَرَستُ العلمَ دَرْساً ، من باب قتل ، ودِراسةً : قرأته . والمَدْرسة ، بفتح الميم : موضع الدَّرْس . و دَرَستُ الحنطَةَ ونحوها دِراساً ، بالكسر . ومِدْراسُ اليهود : كنيستهم ، والجمع : مَدارِيسُ ، مثل : مِفْتاح ومَفاتيح .

(د ر ع) دِرْع الحديد مؤنَّثة في الأكثر ، وتُصغَّر على : دُرَيْع ، بغير هاء على غير قياس ، وجاز أن يكون التصغير على لغة من ذَكَّر ، وربما قيل : دُرَيْعة بالهاء ، وجمعها : أَدرُعٌ ودُروع وأَدراع ، قال ابن الأثير : وهي الزَّرَدِيَّة . ودِرْع المرأة : قميصها ، مذكَّر . ودَرِعَ الفرسُ والشاة دَرَعاً ، من باب تعب ، والاسم : الدُّرْعة ، وزان غُرْفة : إذا اسودَّ رأسُه وابيضَّ سائره ، وبعضهم يقول : اسودَّ رأسُه وعنقُه ، فهو أَدرَعُ ، والأنثى : دَرْعاء ، مثل : أَحمَر وحمراء ، وبوصف المذكَّر سُمي ، ومنه : ابن الأَدرَع ، مذكور في المسابَقَة ، واسمه : مِحْجَن بن الأَدرَع الأَسلمي .

(د ر ك) أَدرَكْتُه : إذا طلبته فلحقته . وأَدرَكَ الغلامُ : بلغ الحُلُمَ . وأَدرَكَت الثمارُ : نَضِجَت . وأَدرَكَ الشيءُ : بلغ وقتَه . وأَدرَكَ الثمنُ المشتريَ : لزمه ، وهو لُحوق معنوي . والدَّرَكُ بفتحتين ، وسكونُ الراء لغةٌ : اسم من : أَدركتُ الشيءَ ، ومنه : ضمان الدَّرَك . والمُدرَك ، بضم الميم : يكون مصدراً واسم زمان ومكان ، تقول : أَدركتُه مُدرَكاً ، أي : إدراكاً ، وهذا مُدرَكُه أي : موضعُ إدراكِه وزمن إدراكه .

ومَدارِكُ الشرع : مواضع طلب الأحكام ، وهي حيث يُستدلُّ بالنصوص والاجتهاد من مدارك الشرع ، والفقهاء يقولون في الواحد : مَدْرَك بفتح الميم ، وليس لتخريجه وجهٌ ، وقد نصَّ الأئمة على طَرْد الباب فيقال : مُفعَل ـ بضم الميم ـ من أَفعَلَ ، واستُثنيت كلمات مسموعة خرجت عن القياس قالوا : المَأْوَى[1] ، من آويتُ ، ولم يُسمع فيه الضم ، وقالوا : المَصبَح والمَمسَى : لموضع الإصباح والإمساء ولوقته ، والمَخدَع : من أَخدعتُ الشيءَ ، وأَجزأتُ عنك مُجزَأً فلان ، بالضم في هذه على القياس وبالفتح شذوذاً ، ولم يذكروا المَدرَك فيما خرج عن القياس ، فالوجه الأخذ بالأصول القياسية حتى يصحَّ سماعٌ ، وقد قالوا : الخارج عن القياس لا يقاس عليه ، لأنه غير مؤصَّل في بابه .

وتَدارَكَ القومُ : لحق آخرُهم أولَهم . واستَدرَكتُ ما فات وتَدارَكْتُه ، وأصل التدارُك : اللحوق ، يقال :

(١) ذهب اللغويون إلى أن المأوى من : أَوَى ، وقد ذكر الجوهري الضمَّ والفتح في مصبَح ، والضم في مُمسَى ، وذكر بيتاً لأمية ابن أبي الصلت وهو :

الحمد لله مُمْسانا ومُصْبَحَنا بالخير صبَّحَنا ربي ومسّانا

وأما المخدَع فلم يذكر فيه صاحب «القاموس» والجوهري إلا ضم الميم وكسرها .

وأقول : كثيراً ما تُجري العرب المشتقَّ على أصل الفعل قبل الزيادة ، من ذلك : أَجَنَّه اللهُ ، فهو مجنون ، وسيذكر في الخاتمة كثيراً مما جرى على أصل الفعل ، وقد جاء في (صبح) قوله : والمَصْبَح بفتح الميم : موضع الإصباح ووقته بناءً على أصل الفعل قبل الزيادة ، ويجوز ضم الميم بناءً على لفظ الفعل .

أما سيبويه فقد قال : يقولون للمكان : هذا مُخْرَجُنا ومُدْخَلُنا ومُصْبَحنا ومُمْسانا ، وكذلك إذا أردتَ المصدر ، قال أمية بن أبي الصلت :

الحمد لله مُمْسانا ومُصبَحُنا بالخير صبَّحنا ربي ومسَّانا

فلم يذكر في مُصبَح ومُمسى إلا الضم ، فتنبه . سيبويه ج٢ ص٢٥٠ . (ع) .

أدركتُ جماعةً من العلماء : إذا لحقتَهم . ودَارَكَ ، قيل : قريةٌ من قرى أَصبَهانَ ، قاله النَّوَوي رحمه الله .

(د ر م) دَرَمَ دَرْماً ، من باب ضرب : مشى مشياً متقارِبَ الخُطا ، فهو دارِمٌ ، وبه سُمّي دارِمٌ أبو قبيلةٍ من تميم ، والنسبة : دارِميٌّ ، وهي نسبةٌ لبعض أصحابنا .

(د ر ن) دَرِنَ الثوبُ دَرَناً ، فهو دَرِنٌ ، مثل : وَسِخَ وَسَخاً فهو وَسِخٌ ، وزناً ومعنًى .

(د ر ه) دَرَهَ عن القوم يَدرَهُ بفتحتين ، إذا تكلم عنهم ودَفَع ، فهو مِدْرَه ، بكسر الميم .

والدِّرهَم الإسلامي : اسم للمضروب من الفضة ، وهو معرَّب ، وزنه فِعلَل بكسر الفاء وفتح اللام في اللغة المشهورة ، وقد تكسر هاؤه فيقال : دِرهِم ، حملاً على الأوزان الغالبة ، والدِّرهَم : ستة دَوانِقَ ، والدِّرهَم : نصف دينار وخُمسه ، وكانت الدراهم في الجاهلية مختلفةً ، فكان بعضها خِفَافاً وهي الطَّبَرية ، كلُّ درهم منها أربعة دوانيق ، وهي طبريَّة الشام ، وبعضها ثِقالاً كلُّ درهم ثمانية دوانيق ، وكانت تُسمَّى العَبْدية ، وقيل : البَغْلية ، نسبةً إلى مَلِك يقال له : رأس البَغْل ، فجُمع الخفيف والثقيل وجُعلا درهمين متساويين ، فجاء كلُّ درهم ستةَ دوانيق ، ويقال : إن عمر رضي الله عنه هو الذي فعل ذلك ، لأنه لمّا أراد جباية الخَرَاج طلب بالوزن الثقيل فصعُب على الرعيَّة ، وأراد الجمع بين المصالح فطلب الحُسَّابَ فخَلَطُوا الوزنين واستخرجوا هذا الوزن ، وقيل : كان بعضُ الدراهم وزنَ عشرين قِيراطاً وتُسمَّى : وزنَ عَشَرة ، وبعضها وزنَ عشرةٍ وتُسمى : وزنَ خمسةٍ ، وبعضها وزنَ اثني عشر وتُسمى : وزنَ ستةٍ ، فجمعوا من الأوزان الثلاثة هذا الوزنَ فكان ثُلثَها ويُسمَّى : وزنَ سبعةٍ ، لأنك إذا جمعت عشرةَ دراهم من كل صنف كان الجميع أَحداً وعشرين مِثقالاً ، وثلثُ الجميع سبعة مثاقيل ، وسيأتي أن القِيراطَ نصفُ دانقٍ ، والدانق حَبَّتا خَرنُوب ، فيكون الدرهم اثنتي عشرة حبةَ خرنوبٍ ، وهذا أحدُ الأوزان قبل الإسلام ، وأما الدِّرهم الإسلاميُّ : فهو ستَّ عشرةَ حبةَ خرنوبٍ ، فيكون الدانقُ حبةَ خرنوبٍ وثُلثَ حبةِ خرنوب .

(د ر ي) دَرَيتُ الشيءَ دَرْياً ، من باب رمى ، ودِرْيةً ودِراية : عَلِمتُه ، ويُعدَّى بالهمزة فيقال : أَدريتُه به . ودارَيتُه مُداراةً : لاطفتُه ولاينتُه . ودَرَّيتُ ترابَ المَعدِن تدريةً . ودَرَأْتُ الشيءَ - بالهمز - دَرْءاً ، من باب نفع : دفعته . ودارَأْتُه : دافعته . وتَدارَؤُوا : تدافعوا .

[الدال مع السين وما يثلثهما]

(د س ك ر) الدَّسْكَرة : بناءٌ شبه القصر حولَه بيوت ، ويكون للملوك ، قال الأزهري : وأَحسَبه معرَّباً . والدَّسْكَرة : القرية .

(د س ت) الدَّسْت : من الثياب ، ما يَلبَسُه الإنسان ويكفيه لتردُّده في حوائجه ، والجمع : دُسُوت ، مثل : فَلْس وفُلوس . والدَّسْت : الصحراء ، وهو معرَّب .

(د س س) دَسَّه في التراب دَسّاً ، من باب قتل : دَفَنه فيه ، وكل شيءٍ أخفيتَه فقد دَسَسْتَه ، ومنه يقال للجاسوس : دَسِيسُ القوم .

(د س م) دَسِمَ الطعامُ دَسَماً ، من باب تعب ، فهو دَسِمٌ . والدَّسَم : الوَدَك من لحم وشحم . ودَسَّمتُ اللقمةَ تدسيماً : لَطَختُها بالدَّسم .

[الدال مع العين وما يثلثهما]

(د ع ب) دَعَبَ يَدعَبُ ، مثل : مَزَحَ يَمزَح ، وزناً ومعنًى ، فهو داعِبٌ ، وفي لغة من باب تَعِبَ فهو دَعِبٌ ، والدُّعَابة بالضم : اسمٌ لما يُستملَح من ذلك ، وداعَبَه مُداعبةً ، وتَداعَبَ القومُ .

(د ع ج) دَعِجَت العينُ دَعَجاً ، من باب تعب : وهو سَعَةٌ مع سواد ، وقيل : شدَّة سوادها في شدَّة بياضها ، فالرجل : أَدعَجُ ، والمرأة : دَعْجاءُ ، والجمع : دُعْج ، مثل : أَحمرَ وحمراء وحُمْر .

(د ع ر) دَعِرَ العودُ دَعَراً فهو دَعِرٌ ، من باب تعب : كَثُر دخانُه ، ومنه قيل للرجل الخبيث المفسد : دَعِرَ فهو داعِرٌ ، بيِّن الدَّعَارة بالفتح . والدَّعَارَة أيضاً في الخُلُق بمعنى : الشَّراسة .

(د ع م) الدِّعامة ، بالكسر : ما يُستنَد به الحائطُ إذا مالَ يمنعه السقوط ، ودَعَمتُ الحائطَ دَعْماً ، من باب نفع ، ومنه قيل للسيد في قومه : هو دِعامةُ القوم ، كما يقال : هو عِمادُهم .

(د ع ا) دَعَوتُ اللهَ أَدعُوه دعاءً : ابتهلتُ إليه بالسؤال ورغبتُ فيما عنده من الخير . ودَعَوتُ زيداً : ناديتُه وطلبت إقباله . ودَعَا المؤذنُ الناسَ إلى الصلاة ، فهو داعي الله ، والجمع : دُعَاة وداعُونَ ، مثل : قاضٍ وقُضَاةٌ وقاضُون[1] ، والنبيُّ داعي الخَلقِ إلى التوحيد . ودَعَوتُ الولدَ زيداً وبزيد : إذا سمَّيته بهذا الاسم . والدِّعْوة - بالكسر - في النسبة ، يقال : دَعَوته بابن زيد ، وقال الأزهري : الدِّعوة بالكسر : ادِّعاءُ الولد الدَّعِيِّ غيرَ أبيه ، يقال : هو دَعِيٌّ بيِّن الدِّعْوة ، بالكسر : إذا كان يَدَّعي إلى غير أبيه ، أو يَدَّعيه غيرُ أبيه ، فهو بمعنى فاعلٍ من الأول ، وبمعنى مفعولٍ من الثاني ، والدَّعوَى والدَّعاوة - بالفتح - والادِّعاء : مثل ذلك . وعن الكسائي : لي في القوم دِعْوةٌ بالكسر ، أي : قَرابة وإخاء . والدَّعْوة - بالفتح - في الطعام : اسم من : دَعَوتُ الناسَ : إذا طلبتَهم ليأكلوا عندك ، يقال : نحن في دَعْوة فلانٍ ومَدْعاته ودُعائه ، بمعنًى ، وقال أبو عبيد : وهذا كلام أكثر العرب إلا عَدِيَّ الرِّباب فإنهم يعكسون ويجعلون الفتحَ في النَّسَب والكسر في الطعام .

ودَعْوى فلانٍ كذا ، أي : قولُه . وادَّعَيتُ الشيءَ : تمنَّيته . وادَّعَيتُه : طلبته لنفسي ، والاسم : الدَّعْوَى . قال ابن فارس : الدَّعْوة ، المَرَّة ، وبعض العرب يؤنثها بالألف فيقول : الدَّعوَى . وقد يتضمن الادِّعاءُ معنى الإخبار فتدخل الباء جوازاً ، يقال : فلان يَدَّعِي بكرمِ فِعَالِه ، أي : يخبر بذلك عن نفسه .

وجمع الدَّعْوى : الدَّعاوَى ، بكسر الواو وفتحها ، قال بعضهم : الفتح أَولى ، لأن العرب آثرت التخفيفَ ففتحت وحافظت على ألف التأنيث التي بُنيَ عليها المفرَد ، وبه يُشعِر كلامُ أبي العباس أحمد بن وَلاَّد ، ولفظه : وما كان على فُعْلَى بالضم أو الفتح أو الكسر فجمعه الغالب الأكثر : فَعالَى بالفتح ، وقد يكسرون اللامَ في كثير منه . وقال بعضهم : الكسرُ أَولى ، وهو المفهوم من كلام سيبويه ، لأنه ثبت أن ما بعد ألف الجمع لا يكون إلا مكسوراً ، وما فُتح منه فمسموع لا يقاس عليه لأنه خارجٌ عن القياس ، قال ابن جِنِّي : قالوا حُبلَى وحَبَالَى بفتح اللام ، والأصل : حَبالٍ بالكسر ، مثل : دَعْوى ودَعاوٍ . وقال ابن السِّكِّيت : قالوا : يَتامَى ، والأصل : يتائمُ ، فقُلِب ثم فتح للتخفيف .

وقال ابن السَّرَّاج : وإن كانت فِعلَى بكسر الفاء ليس لها أَفعَلُ ، مثل : ذِفْرَى ، إذا كُسِّرت حُذفت الزيادة التي للتأنيث ثم بنيت على فَعَال ، وتُبدَل من الياء المحذوفة ألفٌ أيضاً فيقال : ذَفَارِ وذَفَارَى ، وفَعْلَى بالفتح مثل : فِعْلى ، سواءٌ في هذا الباب ، أي : لاشتراكهما في الاسميّة ، وكونِ كل واحدة ليس لها أَفعَلُ ، وعلى هذا فالفتح والكسر في

(١) هكذا بالرفع ، ولعله أراد حكايةَ الرفع ، أو على تقدير القول ، أي : مثلُ قولهم : قاضٍ . . . إلخ . (ع) .

الدعاوى سواءٌ ، ومثله : الفَتْوَى والفَتَاوَى والفتاوِي . ثم قال ابن السَّرَاج : قال ـ يعني سيبويه ـ : قولهم : ذَفَارِ ، يدلُّك على أنهم جمعوا هذا الباب على فَعَالٍ ، إذْ جاء على الأصل ثم قلبوا الياء ألفاً ، أي : للتخفيف ، لأن الألف أخف من الياء ، ولعدم اللَّبْس لفَقْد فَعالَل بفتح اللام .

وقال الأزهري : قال اليَزيدي : يقال : لي في هذا الأمر دَعْوى ودَعاوَى ، أي : مطالب ، وهي مضبوطة في بعض النسخ بفتح الواو وكسرها معاً . وفي حديثٍ : «لو أُعْطِيَ الناسُ بدَعاوِيهم»[1] ، وهذا منقولٌ ، وهو جارٍ على الأصول ، خالٍ عن التأويل ، بعيدٌ عن التصحيف ، فيجب المصير إليه ، وقد قاس عليه ابن جِنِّي كما تقدَّم .

وتَداعَى البنيانُ : تصدَّع من جوانبه وآذَنَ بالانهدام والسقوط . وتَداعَى الكَثِيبُ من الرمل : إذا هِيلَ فانهال . وتَداعَى الناسُ على فلان : تألَّبوا عليه . وتَداعَوْا بالألقاب : دعا بعضُهم بعضاً بذلك .

[الدال مع الفاء وما يثلثهما]

(د ف ت ر) الدِّفْتَر : جريدة الحساب ، وكسر الدال لغةٌ حكاها الفَرّاء ، وهو عربيٌّ ، قال ابن دُريد : ولا يُعرَف له اشتقاق . وبعض العرب يقول : تَفتَرٌ ، على البدل ، كما يقول : فُنْتُق على البدل .

(د ف ر) دَفِرَ الشيءُ دَفَراً فهو دَفِرٌ ، من باب تعب : أنتنت ريحُه ، وأدفرَ ـ بالألف ـ لغة ، والدَّفْر ، وزان فَلْس : اسم منه ، يقال : فيه دَفْرٌ ، أي : نَتْن . ويقال للجارية إذا شُتمت : يا دَفَارِ ، أي : مُنتنةَ الريح ، كناية عن خُبْث الخَبْر والمَخْبَر .

(د ف ع) دَفَعتُه دَفْعاً : نحَّيته ، فاندفع . ودَفَعتُ عنه الأذى ، ودافَعتُ عنه : مثلُ حاجَجْتُ . ودافَعْتُه عن حقه : ماطَلْته . وتَدافَعَ القومُ : دفع بعضُهم بعضاً . ودَفَعتُ القولَ : رَدَدته بالحُجّة . ودَفَعت الوديعةَ إلى صاحبها : رددتها إليه . ودَفَعتُ عن الموضع : رحلت عنه . ودَفَعَ القومُ : جاؤوا بمَرّة . ودُفِعْت إلى كذا ، بالبناء للمفعول : انتهيتُ إليه . والدَّفْعة ، بالفتح : المَرّة ، وبالضم : اسمٌ لما يُدفَع بمَرّة ، يقال : دَفَعتُ من الإناء دَفْعةً ، بالفتح بمعنى المصدر ، وجمعها : دَفَعات ، مثل : سَجْدة وسَجَدات . وبقي في الإناء دُفْعة بالضم ، أي : مقدارٌ يُدفَع ، قال ابن فارس : والدُّفْعة من المطر والدم وغيره مثل : الدُّفْقة ، والجمع : دُفَعٌ ودُفعات ، مثل : غُرْفة وغُرفات في وجوهها[2] .

(د ف ف) دَفَّ الطائرُ يَدُفُّ ، من باب قتل ، دَفيفاً : حَرَّك جناحيه لطيرانه ، ومعناه : ضرب بهما دَفَّيه : وهما جَنْباه ، وأَدَفَّ ـ بالألف ـ لغةٌ ، يقال ذلك إذا أسرع مشياً ورِجْلاه على وجه الأرض ثم يستقلُّ طيراناً . ودَفَّتِ الجماعةُ تَدِفُّ ، من باب ضرب ، دَفيفاً : سارت سيراً ليِّناً ، فهي دافَّةٌ . ودافَفْتُه مُدَافَّةً ودِفافاً ، من باب قاتَلَ : إذا أَجهزتَ عليه . ودَفَّ عليه يَدُفُّ ، من باب قتل ، ودَفَّفَ تدفيفاً : مثلُه ، والذال المعجمة في باب المُدافَّة لغةٌ ، ومعناه : جرحتُه جرحاً يُوَحِّي الموت . والدَّفُّ : الجَنْب من كل شيء ، والجمع : دُفُوف ، مثل : فَلْس وفُلوس ، وقد يؤنَّث بالهاء فيقال : الدَّفَّة ، ومنه : دَفَّتا المُصحَف ؛ للوجهين من الجانبين والدَّفُّ : الذي يُلعَب به ، بضم الدال وفتحها ، والجمع : دُفُوف . واستَدَفَّ الشيءُ : تمَّ .

(١) الحديث بهذا اللفظ اشتهر على ألسنة الفقهاء وفي كتبهم ، والرواية المنقولة بلفظ : «بدَعْواهم» على الإفراد ، وهكذا هو في مصادر الحديث التي خرّجته ، والحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً عند البخاري (٤٥٥٢) ، ومسلم (١٧١١) وغيرهما .

(٢) أي : بضم الراء وفتحها وسكونها .

(د ف ق) دَفَقَ الماءُ دَفْقاً، من باب قتل: انصبَّ بشدَّة، ودَفَقتُه أنا، يتعدَّى ولا يتعدَّى، فهو دافِقٌ مدفوقٌ، وأنكر الأصمعيُّ استعمالَه لازماً قال: وأما قوله تعالى: ﴿من ماءٍ دافِقٍ﴾ [الطارق: ٦] فهو على أسلوبٍ لأهل الحجاز، وهو أنهم يُحوِّلون المفعولَ فاعلاً إذا كان في محلِّ نعتٍ، والمعنى: من ماءٍ مدفوق، وقال ابن القُوطيَّة: ما يوافقه: سرٌّ كاتِمٌ، أي: مكتوم، وعارِفٌ، أي: معروف، ودافِقٌ، أي: مدفوق، وعاصِمٌ، أي: معصوم. وقال الزَّجّاج: المعنى: من ماءٍ ذي دَفْقٍ. والدَّفْقة، بالفتح: المَرَّة، وبالضم: اسم المدفوق، وجمعُ المفتوح والمضموم كما تقدَّم في (دَفْعة). وجاء القوم دُفْقةً واحدةً، بالضم، أي: مُجتمعين. ودَفَقَت الدابةُ، أي: أسرعَتْ في مشيها، ودَفَقتُها أنا: أسرعتُ بها، يستعمل لازماً ومتعدِّياً أيضاً.

(د ف ن) دَفَنتُ الشيءَ دَفْناً، من باب ضرب: أخفيتُه تحت أطباق التراب، فهو دَفِينٌ ومدفون، فاندَفَنَ هو. ودَفَنتُ الحديثَ: كتمتُه وسترتُه. وادَّفَنَ العبدُ ادِّفاناً، والأصل: افتَعَل افتِعالاً: إذا هرب خوفاً من مولاه، أو من كَدِّ العمل، ولم يخرج من البلد، وليس بعيبٍ فإنه لا يُسمَّى إباقاً.

(د ف ا) دَفِئَ البيتُ يَدفَأُ، مهموز من باب تعب، قالوا: ولا يقال في اسم الفاعل: دَفِيءٌ وزان كَريم، بل وزان تَعِب. ودَفِئَ الشخص، فالذكر: دَفْآنُ، والأنثى: دَفْأَى، مثل: غَضْبان وغَضْبَى: إذا لبس ما يُدفئُه. ودَفُؤَ اليومُ مثال: قَرُبَ. والدِّفْء، وزان حِمْل: خلاف البَرْد.

[الدال مع القاف وما يثلثهما]

(د ق ع) دَقِعَ يَدقَع، من باب تعب: لَصِقَ بالدَّقعاء ذُلاً: وهي التراب، وزان حَمراء.

(د ق ق) دَقَقتُ الشيءَ دَقّاً، من باب قتل، فهو مدقوق، ودَقِيق الحِنْطة وغيرها: وهو الطحين أيضاً، فَعِيل بمعنى مفعول، ويُجمَع على: أَدِقَّة، مثل: جَنِينٍ وأَجِنَّة، ودَلِيل وأَدِلَّة. والدَّقِيق: خلاف الجَلِيل. ودَقَّ يَدِقُّ، من باب ضرب، دِقَّةً: خلاف غَلُظَ، فهو دَقِيق، ودَقَّ الأمرُ دِقّةً أيضاً: إذا غَمُض وخَفِيَ معناه فلا يكاد يفهمه إلا الأذكياءُ. والمُدُقُّ، بضم الميم والدال على غير قياس، وجاء كسر الميم وفتح الدال على القياس: هو ما يُدَقُّ به القِماش وغيره، وقد أُنث الثاني بالهاء فقيل: مِدَقَّة.

(د ق ل) الدَّقَلُ، بفتحتين: أردأُ التمر، الواحدة: دَقَلَةٌ. وأَدقَلَ النخلُ: حمَلَ الدَّقَلَ، وقال السَّرَقُسْطي: أَدقَلَ النخلُ: صار تمرُه دقلاً، وهو ثَمَر الدَّوْم.

[الدال مع الكاف وما يثلثهما]

(د ك ك) الدَّكَّة: المكان المرتفع يُجلَس عليه، وهو المِسطَبَة، معرَّب، والجمع: دِكَك، مثلُ: قَصْعة وقِصَع. والدُّكّان: قيل: معرَّب، ويُطلق على الحانوت، وعلى الدَّكَّة التي يُقعَد عليها، قال أبو حاتم: قال الأصمعي: إذا مالت النخلةُ بُني تحتها من قِبَل المَيْل بناءٌ كالدُّكّان، فيمسكها بإذن الله تعالى، أي: دَكَّةٌ مرتفعة، وقال الفارابي: الطُّلَل: ما شَخَصَ من آثار الدار كالدُّكّان ونحوه. وأما وزنه فقال السَّرَقُسْطي: النون زائدة عند سيبويه، وكذلك قال الأخفشُ، وهي مأخوذة من قولهم: أَكَمَةٌ دَكّاءُ، أي: منبسطة، وهذا كما اشتُقَّ السُّلطان من السَّليط، وقال ابن القَطّاع وجماعة: هي أصلية، مأخوذة من دَكَنتُ المَتاعَ: إذا نَضَدْته، ووزنه على الزيادة: فُعْلان، وعلى الأصالة: فُعَّال، حكى القولين الأزهريُّ وغيره، فإن جعلتَ الدُّكّانَ بمعنى: الحانوت، فقد تقدمَّ فيه التذكيرُ والتأنيث، ووقع في

كلام الغَزَالي : حانوت أو دُكَّان ، فاعترض بعضُهم عليه وقال : الصواب حذفُ إحدى اللفظتين ، فإن الحانوت هي الدُّكان ، ولا وجه لهذا الاعتراض لِما تقدَّم أن الدكان يطلق على الحانوت وعلى الدَّكّة . ودَكِنَ الفرسُ دَكَناً ، من باب تعب : إذا كان لونه إلى الغُبْرة ، وهو بين الحُمْرة والسواد ، فالذَّكر : أَدكَنُ ، والأنثى : دَكْناء ، مثل : أَحمرَ وحمراءَ .

[الدال مع اللام وما يثلثهما]

(د ل ب) **الدّولاب** : المَنجَنُون التي تديرها الدابةُ ، فارسيٌّ معرَّب ، وقيل : عربيٌّ ، بفتح الدال وضمها ، والفتح أفصح ، ولهذا اقتصر عليه جماعة .

(د ل ج) **أَدلَجَ** إدلاجاً ، مثل : أَكرمَ إكراماً : سار الليلَ كلَّه ، فهو مُدلِج ، وبه سُمِّي ، ومنه : **مُدلِج** اسم قبيلة من كِنانة ، ومنهم القافَةُ . فإن خرج آخرَ الليل فقد **ادَّلَجَ** ، بالتشديد .

(د ل س) **دَلَّسَ** البائعُ تدليساً : كتم عيبَ السِّلْعة من المشتري وأخفاه ، قاله الخَطَّابي وجماعة ، ويقال أيضاً : دَلَسَ دَلْساً ، من باب ضرب ، والتشديد أشهرُ في الاستعمال . قال الأزهري : سمعت أعرابياً يقول : ليس لي في الأمر وَلْسٌ ولا **دَلْسٌ** ، أي : لا خيانةٌ ولا خديعة . **والدُّلْسة** ، بالضم : الخديعة أيضاً ، وقال ابن فارس : وأصله من **الدَّلَس** : وهو الظُّلْمة .

(د ل ق) **الدَّلَقُ** ، بفتحتين : دُوَيبَّة نحو الهرة ، طويلةُ الظَّهر ، يُعمل منها الفَرْو ، فارسيّ معرَّب ، وأصله : دَلَهْ ، وقيل : الدَّلَق هو ابن مِقْرَض ، ويقال : إنه يشبه النَّمْس ، ويقال : هو النِّمس الرُّومي . **واندَلَقَ** السيفُ من غِمْده : خرج من غير أن يُسَلَّ . **واندَلَقَ** السيلُ : أقبلَ .

(د ل ك) **دَلَكتَ** الشيءَ دَلْكاً ، من باب قتل : مَرَستَه بيدك . **ودَلَكتَ** النعلَ بالأرض : مسحتَها بها . **ودَلَكَت** الشمسُ والنجومُ دُلوكاً ، من باب قعد : زالت عن الاستواء ، ويُستعمَل في الغروب أيضاً .

(د ل ل) **دَلَلتُ** على الشيء وإليه ، من باب قتل ، **وأَدلَلتُ** ـ بالألف ـ لغةٌ ، والمصدر : دُلُولةٌ ، والاسم : **الدِّلالة** ، بكسر الدال وفتحها : وهو ما يقتضيه اللفظُ عند إطلاقه ، واسم الفاعل : دالٌّ ودَلِيل : وهو المرشِد والكاشف . **ودَلَّت** المرأةُ دَلَلاً ودَلاً ، من بابي تعب وضرب ، وتدلَّلَتْ تدلُّلاً ، والاسم : **الدَّلال** ، بالفتح : وهو جُرأتها في تكسُّر وتغنُّج ، كأنها مُخالفةٌ وليس بها خِلاف .

(د ل و) **الدَّلْو** تأنيثها أكثرُ ، فيقال : هي الدَّلْو ، وفي التذكير يصغَّر على : دُلَيٍّ ، مثلُ : فَلْس وفُلَيْس ، وثلاثةُ أَدْلٍ ، وفي التأنيث : دُلَيَّة بالهاء ، وثلاثُ أَدْلٍ ، وجمع الكثرة : الدِّلاَء والدُّلِيُّ ، والأصل : فُعُول ، مثل : فُلُوس . **وأَدلَيتُها** إدلاءً : أرسلتُها ليُستقَى بها ، ودَلَوتُها أَدْلُوها لغةٌ فيه . **ودَلَوتُها** ودَلَوتُ بها : أخرجتها مملوءةً . **وأَدْلَى** إلى الميتِ بالبُنوَّة ونحوها : وَصَل بها ، من إدلاءِ الدَّلْو . **وأَدْلَى** بحُجَّته : أثبتها فوصل بها إلى دعواه . **والدالِيَةُ** : دَلْو ونحوها ، وخشب يُصنَع كهيئة الصليب ويُشدُّ برأس الدَّلو ، ثم يؤخذ حبلٌ يُربَط طرفُه بذلك وطرفُه بجِذْعٍ قائم على رأس البئر ويُسقَى بها ، فهي فاعلة بمعنى مفعولة ، والجمع : الدَّوالِي ، وشذَّ الفارابيُّ وتبعه الجوهري ففسَّرها بالمَنجَنُون .

[الدال مع الميم وما يثلثهما]

(د م ث) **دَمِثَ** المكانُ دَمَثاً ، فهو دَمِثٌ ، من باب تعب : لانَ وسَهُل ، وقد يخفَّف المصدر فيقال : **دَمْثٌ** بالسكون ، مثل : الحَلِف والحَلْف ، ويُسمَّى به ، ويعدَّى بالتضعيف فيقال : دَمَّثتُه . **ودَمِثَ** الرجلُ دَمَاثةً : سَهُل خُلُقه .

(د م ج) اندَمَجَ في الشيء : دخل فيه وتستَّر به . وأدمَجَ الرجلُ كلامَه : أبهمه .

(د م ر) دَمَرَ الشيءُ يَدمُر ، من باب قتل ، والاسم : الدَّمَار ، مثل : الهَلاك ، وزناً ومعنًى ، ويُعدَّى بالتضعيف فيقال : دَمَّره اللهُ ، ودَمَّر عليه .

(د م ع) الدَّمْع : ماءُ العين ، وهو مصدر في الأصل ، يقال : دَمَعَت العينُ دَمْعاً ، من باب نفع ، ودَمِعَت دَمَعاً من باب تعب ، لغةٌ فيه . وعينٌ دامعةٌ ، أي : سائلٌ دمعُها . ودَمَعَتِ الشَّجَّةُ : جرى دمُها ، فهي دامعة .

(د م غ) الدِّمَاغ معروف ، والجمع : أدمِغَة ، مثل : سِلاح وأَسلِحة . ودَمَغتُه دَمْغاً ، من باب نفع : كسرتُ عظمَ دماغه ، فالشَّجّة دامِغةٌ : وهي التي تَخسِف الدماغَ ولا حياةَ معها .

(د م ل) اندَمَلَ الجُرحُ : تراجعَ إلى البُرْء . ودَمَلتُ الشيءَ دَمْلاً ، من باب قتل : أصلحته . و دَمَلتُ الأرضَ : أصلحتها بالسِّرْقين . والدُّمَّل معروف ، وهو عربيٌّ ، قاله ابنُ فارس ، والجمع : دَمامِلُ .

والدُّمْلُوج ، وزان عُصْفور ، معروف[1] ، والدُّمْلُج مقصورٌ منه .

(د م م) دَمَّ الرجلُ يَدِمُّ ، من بابي ضرب وتعب ، ومن باب قَرُبَ لغةٌ فيقال : دَمُمْتَ تَدُمُّ ، ومثلُه : لَبُبْتَ تَلُبُّ ، وشَرُرْتَ تَشُرُّ من الشرِّ ، ولا يكاد يوجد لها رابع في المضاعَف ، دَمَامةً بالفتح : قَبُح منظرُه وصَغُر جسمه ، وكأنه مأخوذ من الدِّمَّة ، بالكسر : وهي القَمْلة أو النملة الصغيرة ، فهو دَمِيم ، والجمع : دِمَام ، مثل : كَريم وكِرام ، والمرأة : دَمِيمة ، والجمع : دَمائم ، والذال المعجَمة هنا تصحيف . والدِّمَام ، بالكسر : طِلاء يُطلَى به الوجه ، ودَمَمْتُ الوجهَ دَمّاً ، من باب قتل : إذا طَلَيته بأيِّ صِبْغ كان ، ويقال : الدِّمَام : الحُمْرة التي تُحَمِّر النساء بها وجوهَهن . ودَمَمتُ العين : كَحَلتُها ، أو طليتها بالدِّمام .

(د م ن) الدِّمْن ، وزان حِمْل : ما يتلبَّد من السِّرجين ، والدِّمْنة : موضعه . والدِّمْنة : آثار الناس وما سوَّدوه . والدِّمْنة : الحِقْد ، والجمع في الكل : دِمَن ، مثل : سِدْرة وسِدَر . وأَدمَنَ فلانٌ كذا إدماناً : واظبَه ولازمَه .

(د م ي) دَمِيَ الجُرحُ دَمًى ، من باب تعب ، ودَمْياً أيضاً على التصحيح : خرج منه الدمُ ، فهو دَمٍ على النقص ، ويتعدَّى بالألف والتشديد . وشَجَّة دامِيَةٌ : للتي يخرج دمُها ولا يسيل ، فإن سال فهي الدامعة . ويقال : أصلُ الدَّم : دَمْيٌ بسكون الميم ، لكن حذفت اللام وجعلت الميم حرفَ إعراب ، وقيل : الأصل بفتح الميم ، ويثنَّى بالياء فيقال : دَمَيَانِ ، وقيل : أصله واو ولهذا يقال : دَمَوَانِ ، وقد يثنَّى على لفظ الواحد فيقال : دَمَانِ .

[الدال مع النون وما يثلثهما]

(د ن ح) الدَّنْح ، وزان فَلْس : عيد النصارى ، وهو اليوم السادس من كانون الثاني ، وقِبْط مصر يسمُّونه : الغُطَاس ، قال الأزهري : وأحسبه سُريانيّاً . و دَنَّحَ الرجلُ ، بالتشديد : ذَلَّ .

(د ن ر) الدِّينار معروف ، والمشهور في الكتب أن أصله : دِنَّارٌ ، بالتضعيف فأُبدل حرفَ عِلّة للتخفيف ، ولهذا يردُّ في الجمع إلى أصله فيقال : دنانيرُ ، وبعضهم يقول : هو فِيعَال ، وهو مردود بأنه لو كان كذلك لوُجدتِ الياء في الجمع كما ثبتت في دِيماس ودَيامِيس ، ودِيباج ودَيابِيج ، وشبهه . والدِّينار وزنُ إحدى وسبعين شَعِيرةً ونصفِ شَعِيرة تقريباً ، بناءً على أن الدانقَ ثماني حَبّات وخُمسا حبة ، وإن

(١) وهو سِوارٌ يحيط بالعَضُد . «المعجم الوسيط» .

قيل : الدانق ثماني حبّات فالدينار ثمانٍ وستون وأربعةُ أسباعِ حبّة ، والدِّينار : هو المِثْقال .

(د ن ف) دَنِف دَنَفاً ، من باب تعب ، فهو دَنِفٌ : إذا لازمه المرضُ ، وأَدنَفَه المرضُ ، وأَدنَفَ هو ، يتعدَّى ولا يتعدَّى .

(دنق) **الدانَقُ** معرَّب : وهو سُدُس درهم ، وهو عند اليونان حبَّتا خَرْنوب ، لأن الدرهم عندهم اثنتا عشرة حبَّة خرنوب ، والدانق الإسلامي : حبَّتا خرنوب وثُلثا حبةِ خرنوب ، فإن الدرهم الإسلامي ستَّ عشرةَ حبّةِ خرنوب ، وتُفتَح النون وتكسر ، وبعضهم يقول : الكسر أفصحُ ، وجمع المكسور : دَوانِقُ ، وجمع المفتوح : دَوانِيق ، بزيادة ياءٍ ، قاله الأزهريّ ، وقيل : كلُّ جمع على فواعلَ ومَفاعلَ يجوز أن يُمدَّ بالياء ، فيقال : فوَاعِيلُ ومَفاعِيل .

(د ن ن) **الدَّنُّ** : كهيئة الحُبِّ[1] إلا أنه أطولُ منه وأوسع رأساً ، والجمع : دِنَانٌ ، مثل : سَهْم وسِهام .

(د ن ا) دَنَا منه ، ودَنَا إليه ، يَدْنُو دُنُوّاً : قَرُبَ ، فهو دانٍ . وأَدنَيتُ السِّترَ : أَرخَيتُه . ودانَيتُ بين الأمرين : قاربتُ بينهما . ودَنَأَ بالهمز ، يَدنَأُ بفتحتين ، ودَنُؤَ يَدنُؤُ مثل : قَرُبَ يَقرُب ، دَناءَةً ، فهو دَنيءٌ على فَعِيل ، كله مهموز ، وفي لغة يُخفَّف من غير همز فيقال : دَنَا يَدنُو دَناوَةً ، فهو دَنِيٌّ ، قال السَّرَقُسْطي : دَنَا : إذا لَؤُمَ فعلُه وخَبُث ، ومنهم من يفرِّق بينهما بجعل المهموز للَّئيم ، والمخفَّف للخسيس .

[الدال مع الهاء وما يثلثهما]

(د ه ل ز) **الدِّهلِيز** : المَدْخل إلى الدار ، فارسيٌّ معرَّب ، والجمع : الدَّهالِيز .

(د ه ق ن) **الدِّهْقان** ، معرَّب : يُطلَق على رئيس القرية ، وعلى التاجر ، وعلى من له مالٌ وعَقار ، وداله مكسورة ، وفي لغة تُضمُّ ، والجمع : دَهاقِين . ودَهقَنَ الرجلُ وتدهقنَ : كَثُر ماله .

(د ه ر) **الدَّهْر** : يُطلَق على الأَبد ، وهو الزمان قلَّ أو كَثُر ، قال الأزهري : والدهر عند العرب يُطلق على الزمان ، وعلى الفصل من فُصول السَّنة وأقلَّ من ذلك ، ويقع على مدَّة الدنيا كلها ، قال : وسمعت غيرَ واحد من العرب يقول : أَقمنا على ماءِ كذا دهراً ، وهذا المَرعَى يكفينا دهراً ، ويَحملنا دهراً ، قال : لكن لا يقال : الدَّهر أربعةُ أزمنة ولا أربعةُ فصول ، لأن إطلاقه على الزمن القليل مَجازٌ واتساع ، فلا يخالَف به المسموع . ويُنسَب الرجلُ الذي يقول بِقدَم الدهر ولا يؤمن بالبعث : دَهْريٌّ ، بالفتح على القياس ، وأما الرجل المُسِنّ إذا نُسب إلى الدهر فيقال : دُهرِيٌّ ، بالضم على غير قياس . و تَدَهْوَر تدهوُراً : سقط من أعلى إلى أسفل ، مأخوذ من تَدَهوُر الرمل : إذا انهال وسقط أكثرُه . و تَدَهوَر الليلُ : ذهب أكثره .

(د ه ش) دَهِشَ دَهَشاً ، فهو دَهِشٌ ، من باب تعب : ذهب عقلُه حياءً أو خوفاً ، ويتعدَّى بالهمزة فيقال : أَدهشَه غيرُه ، وهذه هي اللغة الفصحى ، وفي لغة يتعدَّى بالحركة فيقال : دَهَشَه خَطْبٌ دَهْشاً ، من باب نفع ، فهو مدهوش ، ومنهم من منع الثلاثيَّ .

(د ه م) دَهمَهم الأمرُ يَدهَمُهم ، من باب تعب ، وفي لغة من باب نفع : فاجَأَهم . **والدُّهْمة** : السَّواد ، يقال : فرسٌ أَدهمُ ، وبعيرٌ أَدهمْ ، وناقة دَهْماءُ : إذا اشتدَّت وُرْقَتُه حتى ذهب بياضه ، وشاةٌ دهماءُ : خالصة الحُمْرة .

(د ه ن) دَهَنتُ الشَّعر وغيره دَهْناً ، من باب قتل ، **والدُّهْن** بالضم : ما يُدهَن به من زيت وغيره ،

(١) الحُبُّ : الجَرَّة الضخمة .

وجمعه : دِهَان ، بالكسر . وادَّهَنَ ، على افتَعَل : تطلَّى بالدُّهن . وأدهَن على أَفعَلَ ، وداهَنَ : وهي المسالَمة والمصالحة . والمُدهُن ، بضم الميم والهاء : ما يُجعَل فيه الدُّهن ، وهو من النوادر التي جاءت بالضم وقياسه الكسر .

(د ه ي) الداهِيَة : النائبة والنازلة ، والجمع : الدَّوَاهي ، وهي اسم فاعل من : دَهَاه الأمرُ يَدْهاهُ : إذا نزل به ، وداهيةٌ دَهْياء ، ودَهْواءُ عن ابن السِّكِّيت .

[الدال مع الواو وما يثلثهما]

(د و ح) الدَّوحَة : الشجرة العظيمة أيَّ شجرةٍ كانت ، والجمع : دَوْحٌ ، مثل : تَمْرة وتَمْر .

(د و د) الدُّود معروف ، الواحدة : دُودة ، والجمع : دِيدان ، والتثنية : دُودان ، وبلفظ المثنَّى سُمِّيت قبيلة من بني أَسَد باسم أبيهم دُودانَ بن أسد بن خُزَيمة بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَر بن نِزار بن مَعَدِّ بن عدنان ، وإليهم تُنسب القِسِيُّ على لفظها فيقال : دُودانيَّة . ودادَ الطعامُ[1] يَدُود ، ودادَ يَدَاد ، من بابي قالَ وخافَ ، داداً وديداً ، وأَدادَ إدادَةً ، ودَوَّدَ تدويداً : وقع فيه الدودُ ، واسم الفاعل من كل بناءٍ على قياس بابه .

(د و ر) دارَ حولَ البيت يَدُور دَوْراً ودَوَاراً : طاف به . ودَوَرانُ الفَلَك : تواترُ حركاته بعضِها إثرَ بعضٍ من غير ثبوت ولا استقرار ، ومنه قولهم : دارتِ المسألةُ ، أي : كلما تعلَّقت بمحلٍّ توقَّف ثبوتُ الحكم على غيره فيُنقل إليه ، ثم يتوقَّف على الأوَّل وهكذا . واستَدارَ بمعنى : دارَ . والدَّارُ معروفة ، وهي مؤنَّثة ، والجمع : أَدْوُرٌ ، مثل : أَفلُس ، وتهمز الواو ولا تهمز ، وتُقلَب فيقال : آدُرٌ ، وتجمع أيضاً على : دِيَار ودُور ، والأصل في إطلاق الدُّور على المواضع ، وقد تُطلَق على القبائل مَجازاً . والدَّارُ : الصنم ، وبه سُمي فقيل : عبدُ الدار . والدَّارَة : دارَةُ القمر وغيره ، سُمِّيت بذلك لاستدارتها ، والجمع : داراتٌ ، ودَوائرُ الدابّة من ذلك ، الواحدة : دائرةٌ . ودائرةُ السَّوء : النائبة تنزل وتُهلِك ، والجمع : الدَّوائر أيضاً .

(د و س) داسَ الرجلُ الحِنطةَ يَدُوسها دَوْساً ودِياساً : مثل الدِّرَاس ، ومنهم من ينكر كونَ الدِّيَاس من كلام العرب ، ومنهم من يقول : هو مَجازٌ ، وكأنه مأخوذ من : داسَ الأرضَ دَوْساً : إذا شدَّد وَطْأَه عليها بقدمه . وبالمصدر سُمِّي أبو قبيلةٍ من العرب . وداسَ الصَّيْقَلُ السيفَ وغيره دَوْساً : صَقَله بالمِدْوَس ، بكسر الميم : وهو المِصقَلة . والمِدْوَس : الذي يُداس به الطعام ، بكسر الميم لأنه آلة . وأما المِدَاس[2] الذي ينتعله الإنسان ، فإنْ صحَّ سماعُه

(١) قوله : «ودادَ الطعامُ» إلى قوله : «وديداً» كذا بخطه في نسخته بالكتبخانة الأميرية ، وفيه ما انفرد به ، وكذا في غير هذا الموضع ، وهو ثقة ، وقد تقرر أن نقل الثقة مقبول ، كما أن القال والقِيل من مصادر (قال) فلا يريبنَّك ما تراه من هذا القبيل . (حمزة) .

(٢) ذكره صاحب «القاموس» قال : والمَدَاس كسَحَاب : الذي يُلبَس في الرجل ، وقال الشارح : قوله «والمداس كسحاب» لو قال : كمَقام أو كمقال لكان أَولى ، لأن الميم زائدة والسين في سحاب أصلية ، وحكى النووي أنه يقال : مِداس بكسر الميم أيضاً ، وهو ثقة ، فإن صح فكأنه اعتبر فيه أنه آلة للدوس . اهـ .

وأقول : لا ينبغي جمعه على أَمدِسَة ، لزيادة الميم ، ولا ينبغي في الجمع بقاء الزائد مع حذف الأصلي ، وإلا لقلنا في مقام : أمقِمة ، وفي مقال : أمقِلة ، وأما جمع مكان على : أَمكنة ، فذهب جمهور اللغويين إلى أن الميم أصلية ، ومن ذهب إلى أن الميم زائدة جعله جمع مكان على أمكنة من باب التوهم لكثرة استعماله مع زمان ، فتوهموا أنه مثله في أصالة أوله وزيادة ثالثه ، فجمعوه مثله فقالوا : أمكنة ، كما قالوا : أزمنة ، وهذا نادر فلا يقاس عليه . (ع) .

فقياسه كسرُ الميم لأنه آلة ، وإلا فالكسرُ أيضاً حملاً على النظائر الغالبة من العربية ، ويُجمَع على : أَمدِسَة ، مثل : سِلاح وأسلِحة .

(د و غ) **الدُّوغُ** ، وزان قُفْل ، بغين معجمة : لبن يُنزَع زُبْده .

(د و ف) **دافَ** زيدٌ الشيءَ يَدُوفه دَوْفاً : بَلَّهُ بماء أو غيره ، فهو مَدُوف ومَدْوُوف ، على النقص والتمام ، أي : مخلوط ممزوج ، ومثلُه مما جاء على النقص والتمام من بنات الواو : ثوبٌ مَصُون ومَصْوُون ، ولا نظيرَ لهما[1] إلا ما حُكي عن المُبرِّد[2] أنه طرد القياس في جميع الباب ، ولم يقبله أحدٌ من الأئمة ، ويَديفه دَيْفاً من باب باع ، لغةٌ .

(د و ل) **تَداوَلَ** القومُ الشيءَ تَداوُلاً : وهو حصوله في يدِ هذا تارةً وفي يد هذا أخرى ، والاسم : **الدَّوْلة** ، بفتح الدال وضمها ، وجمع المفتوح : دِوَل بالكسر ، مثل : قَصْعة وقِصَع ، وجمع المضموم : دُوَل بالضم ، مثل : غُرْفة وغُرَف ، ومنهم من يقول : الدُّولة بالضم في المال ، وبالفتح في الحرب . **ودالَتِ** الأيامُ تَدُول ، مثل : دارت تَدُور ، وزناً ومعنًى .

(د و م) **دامَ** الشيءُ يَدُوم دَوماً ودَوَاماً ودَيمُومة : ثَبَتَ . **ودامَ** غَلَيان القِدْر : سَكَن . **ودامَ** الماءُ في الغدير أيضاً ، وفي حديث : «لا يَبولَنَّ أحدُكم في الماءِ الدائم»[3] أي : الساكن ، **ودامَ** يَدَام من باب خافَ ، لغةٌ . **ودامَ** المطرُ : تتابع نزولُه ، ويعدَّى بالهمزة فيقال : أَدَمتُه . **واستَدَمتُ** الأمرَ : ترفَّقت به وتمهلت ، قال الشاعر[4] :

فلا تَعجَلْ بأمرِكَ واستَدِمْهُ
فما صَلَّى عَصَاكَ كمُستَدِيم

أي : ما قوَّم أمرَك كالمتأنِّي المتمهل . **واستَدَمتُ** غريمي : رَفَقتُ به . وقول الناس : **استدامَ** لُبسَ الثوب ، أي : تأنَّى في قلعه ولم يبادر إليه ، وجاز أن يكون مأخوذاً من قولهم : استَدَمتُ عاقبةَ الأمر : إذا انتظرت ما يكون منه . **وأَستديمُ** اللهَ عزَّك ، يتعدَّى إلى مفعولين ، والمعنى : أسأله أن يُديم عِزَّك .

ودُومَةُ الجَندَل : حصن بين مدينة النبي ﷺ وبين الشام ، وهو أقربُ إلى الشام ، وهو الفصل بين الشام وبين العراق ، ودالُه مضمومة ، والمحدِّثون يفتحون ، قال ابن دُريد : الفتح خطأٌ ، ويؤيده قولُ بعضهم : إنما سُمِّيت باسم دُومَى بنِ إسماعيل عليهما السلام ، لأنه نزلها وسكنها ، وهو مضبوط بالضم ، لكن غُيِّر وقيل : دُومَةُ .

والدَّوْم ، بالفتح : شجر المُقْل . **والدِّيمَة** ، بالكسر : المطر يَدُوم أياماً . وكان عملُ رسول الله ﷺ **دِيمةً**[5] ؛ أي : دائماً غيرَ مقطوع . **وداوَمَ** على الشيء مُداوَمةً : واظَبَه .

(د و ن) **الدِّيوان** : جريدة الحساب ، ثم أُطلق على الحساب ، ثم أُطلق على موضع الحساب ، وهو معرَّب ، والأصل : دِوَّانٌ ، فأُبدل من أحد المضعَّفَين ياءٌ للتخفيف ، ولهذا يُردُّ في الجمع إلى أصله فيقال : دَوَاوِين ، وفي التصغير : دُوَيْوِين ، لأن التصغير وجمع

(١) سمع أيضاً : فرس مَقُود ومَقْوود ، ومريض مَعُود ومَعْوُود ، «قاموس» : قاد وعاد . (ع) .
(٢) المبرد لم يُجز هذا إلا في الضرورة ، راجع «المقتضب» ج١ ص١٠٢ . (ع) .
(٣) أخرجه البخاري (٢٣٩) ، ومسلم (٢٨٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .
(٤) قيس بن زهير العبسي ، كما في «اللسان» (صلا) و (دوم) . وصلَّى العصا بالنار : إذا ليَّنها وقوَّمها . (ع) .
(٥) أخرجه البخاري (١٩٨٧) و(٦٤٦٦) ، ومسلم (٧٨٣) من حديث عائشة رضي الله عنها .

التكسير يَردَّان الأسماء إلى أصولها . و دَوَّنتُ الدِّيوان ، أي : وضعته وجمعته ، ويقال : إن عمرَ أوَّل من دَوَّنَ الدواوين في العرب ، أي : رتَّب الجرائد للعُمّال وغيرها . وهذا دُونَ ذلك ، على الظَّرف ، أي : أقربُ منه . وشيءٌ من دونٍ ، بالتنوين ، أي : حقيرٌ ساقط ، ورجلٌ من دُونٍ ؛ هذا أكثر كلام العرب ، وقد تُحذَف «مِن» وتُجعل «دُونٌ» نعتاً ، ولا يُشتقُّ منه فعل .

(د و ا) **الدَّوَاة** : التي يكتب منها ، جمعها : دَوَيَاتٌ ، مثل : حَصَاة وحَصَيَات . **والدّاءُ** : المرض ، وهو مصدر من : داءَ الرجلُ والعضوُ يَدَاءُ ، من باب تعب ، والجمع : الأَدْواء ، مثل : بابٍ وأَبواب ، وفي لغة : دَوِيَ يَدوَى دَوًى ، من باب تعب أيضاً : عَمِيَ . **والدَّواء** : ما يُتَداوى به ، ممدود وتفتح دالُه[1] ، والجمع : أَدوِيَة ، **وداوَيتُه** مُداواةً ، والاسم : **الدَّواء** بالكسر ، من باب قاتَلَ . **ودَوَّى** الطائرُ ، بالتشديد : دارَ في الهواء ولم يحرِّك جناحه .

[الدال مع الياء وما يثلثهما]

(د ي ث) **داثَ** الشيءُ دَيْثاً ، من باب باع : لانَ وسَهُلَ ، ويعدَّى بالتثقيل فيقال : دَيَّثه غيرُه ، ومنه اشتقاق **الدَّيُّوث** : وهو الرجل الذي لا غَيْرَةَ له على أهله ، **والدِّياثة** ـ بالكسر ـ فِعلُه .

(د ي ر) **الدَّيْر** للنصارى معروف ، والجمع : دُيُورةٌ ، مثل : بَعْل وبُعُولة ، وينسب إليه : دَيْرانيٌّ ، على غير قياس ، كما قيل : بَحْراني . وما بالدار دَيَّارٌ ، أي : أَحد .

(د ي ك) **الدِّيك** : ذَكَرُ الدجاج ، والجمع : دُيُوك ، ودِيَكة وزان : عِنَبة .

(د ي ن) **دانَ** الرجلُ يَدِين دَيْناً : من المُدايَنة ، قال ابن قُتيبة : لا يستعمل إلا لازماً فيمن يأخذ الدَّين . وقال ابن السِّكّيت أيضاً : دانَ الرجلُ : إذا استقرَضَ ، فهو دائنٌ . وكذلك قال ثعلبٌ ، ونقله الأزهري أيضاً ، وعلى هذا فلا يقال منه : مَدِين ، ولا مَدْيون ، لأن اسم المفعول إنما يكون من فعل متعدٍّ ، وهذا الفعل لازمٌ ، فإذا أردت التعدّي قلتَ : أَدَنتُه وداينتُه ، قاله أبو زيد الأنصاري وابن السِّكّيت وابن قُتيبة وثعلب ، وقال جماعة : يُستعمل لازماً ومتعدِّياً ، فيقال : دِنتُه ، إذا أقرضتَه ، فهو مَدِين ومَدْيُون ، واسم الفاعل : دائنٌ ، فيكون الدائن : مَن يأخذ الدَّينَ على اللزوم ، ومَن يعطيه على التعدّي ، وقال ابن القَطّاع أيضاً : دِنتُه : أقرضته ، ودِنتُه : استقرضت منه . وقولُه تعالى : ﴿إذا تَدايَنتُم بدَين﴾ [البقرة : ٢٨٢] أي : إذا تعاملتم بدَينٍ من سَلَم وغيره ، فثبت بالآية وبما تقدم أن **الدَّين** لغةً : هو القَرْض ، وثمن المَبِيع ، فالصَّدَاق والغَصْب ونحوه ليس بدَين لغةً ، بل شرعاً على التشبيه ، لثبوته واستقراره في الذِّمّة .

ودانَ بالإسلام ديناً ، بالكسر : تَعبَّد به ، وتَدَيَّنَ به : كذلك ، فهو دَيِّنٌ ، مثل : سادَ فهو سَيِّد . ودَيَّنته ، بالتثقيل : وَكَلتُه إلى دِينه . وتركتُه وما يَدِينُ : لم أعترض عليه فيما يراه سائغاً في اعتقاده . و دِنْتُه أَدِينُه : جازيتُه . **ومَدْيَنُ** : اسم مدينة ، ووزنه : مَفعَل ، وإنما قيل : الميمُ زائدة ، لفَقْد فَعْيَل في كلامهم .

(١) وذكر صاحب «القاموس» أن داله مثلّثة .